الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عينٌ على الوطن...
www.alwatan.sy
الأربعاء ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٢ | الموافق ١٧ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٣٤ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

برعاية د. نجاح العطار

تدشين مكتبة د. عثمان منيف عائدي

الوطن

برعاية نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتورة نجاح العطار، تقوم جامعة دمشق ومؤسسة عثمان منيف عائدي للثقافة والإعلام والتنمية بتدشين مكتبة المهندس الدكتور عثمان منيف عائدي في الذكرى السنوية الأولى لرحيله، وذلك في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مركز الدراسات العليا لترميم المباني التاريخية والحفاظ على المواقع الطبيعية والأثرية المميزة، دار فخري البارودي في حي القنوات بدمشق.

اليوم افتتاح «معرض الكتاب السوري»

الوطن

تنطلق اليوم فعاليات «معرض الكتاب السوري» الذي تنظمه وزارة الثقافة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق بعنوان «نقرأ لنرتقي».

ويقام هذا المعرض بمشاركة ٥٠ دار نشر، منها ١١ عامة و٣٩ خاصة تتضمن عناوين جديدة في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والأدبية.

كما تشارك فيه ١٢ دار نشر متخصصة بعالم الأطفال، وتقدم تجارب وكتباً حديثة على مستوى المواضيع والأفكار والطباعة والألوان.

ويشهد المعرض العديد من الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة المرافقة منها عرض ستة أفلام سينمائية من أحدث الإنتاجات السورية، وحفلان موسيقيان وندوات فكرية وثقافية يشارك فيها عدد من الباحثين والمفكرين والأدباء، إضافة إلى إقامة العديد من حفلات توقيع الكتب لأدباء وشعراء وكتاب سوريين.

دينا حايك تخضع للعلاج

الوطن

أكدت الفنانة اللبنانية، دينا حايك، إصابتها بسرطان الثدي في مرحلته الثالثة، وقالت إنها تتلقى العلاج الكيميائي أسبوعياً بأحد المستشفيات منذ ٦ أشهر، مشيرة إلى أنها تكتمت على خبر المرض طوال الفترة الماضية، ولكنها قررت إعلانه قبل ساعات من ظهورها ضمن برنامج للتوعية من سرطان الثدي.

من دفتر الوطن

أصدقاء الحزن

عبد الفتاح العوض

الفيلسوف العربي الكندي يرى في رسالة «حيل لدفع الأحزان» أن أي ألم غير معروف الأسباب لا شفاء له.. بمعنى: إن لم تعرف سبب حزنك، فلا تحاول أن تشفيه.. وهزيمة الحزن تأتي من خلال معرفة سببه، ومن مقولاته العميقة: إن أنجح الطرق لمواجهة أحزان الحياة هي: «ألا نريد ما لا نريد» ويفسر ذلك بألا تقوم بأفعال تجلب علينا الهموم، ويرى أن البشر يهرولون إلى القيام بأعمال تجر عليهم الحزن.. ويذهب أبعد من ذلك عندما يعتبر الحزن نوعاً من الحمق.

«الحزن نوع من الحمق والظلم في حق النفس على الذات وتمييزه بين الحزن الناشئ من الذات والحزن الناشئ من الغير».

كثير من الدعوات التي تصل من خبراء التنمية البشرية تدعو إلى الابتعاد عن أصدقاء الحزن أولئك الذين يرسلون لك إشارات سلبية تثير مكونات مؤذية في النفس البشرية.

فما زال معظم الناس مقتنعين أن الضحكة «معدية»، وأن تجلس مع شخص يبتسم ويضحك لابد أن تصيبك عدواه وتنتقل إليك شيئاً فشيئاً. وما زال هناك من يقول: إن تصادق ثلاثة ناجحين فستكون أنت رابعهم. فهل هناك عدوى الحزن أيضاً؟؟

يبدو أن مسألة الحزن أكثر تعقيداً.

ففي بلادنا الآن الكثير من أصدقاء الحزن، وللأسف من النادر أن تجد الكثير من الأشخاص الذين يشعرون بأن الأمور جيدة، بل على العكس تماماً فالمشاعر السلبية منتشرة جداً ولا تكاد جلسة إلا وتجد فيها بحر الشكاوى يغرق الناس بمآسيهم. لكن السؤال.. فمن للحزانى إذاً إن لم يجدوا من يواسيهم؟!

في أصل التعاطف مع مشاعر البشر أن تكون معهم في وقت الحزن والضيق، وليس في وقت الفرح والغنى، فغالباً في هذه الأوقات لا ينقص الفرح كثيراً إن لم نشارك به، لكن الحزن يتضاعف إن لم تجد أحداً ما قربك يحاول جهده أن يساعدك على تجاوز هذه الأوقات الصعبة.

فوق كل ذلك وفي الأوقات الكئيبة نحتاج إلى صانعي الفرح.. ومقدمي التفاؤل.. ومثيري الضحكات.

حتى الآن فإن المجتمع السوري يتبادل أنخاب الحزن ولا يوجد الكثير مما يدعو إلى التفاؤل والفرح والإحساس بأن القادم فعلاً أجمل.

اليقين أننا تجاوزنا الأسوأ أو ما كان ممكناً أن يكون سيئاً جداً، ومن الواضح أن هذه الفكرة ليست واضحة المعالم لكثير من الناس، فالشيء المؤكد أن المجتمعات عندما تصل إلى مراحل سيئة اقتصادياً واجتماعياً فإنها مقبلة بحكم القانون الاقتصادي للتحسن تدريجياً. المشكلة أن هذا القانون يتأخر بسبب عوامل في معظمها خارجية ولا نستطيع أن نؤثر فيها لصعوبتها وتعقيداتها.

لكن هذا ليس شأن الناس بشكل عام إذ إن المواطن بحاجة ماسة ليرى أننا فعلاً تجاوزنا الأصعب وأن الأمور قابلة للتحسن، وما يراه المواطن الآن أن الأمور أصبحت أكثر صعوبة وخاصة من الناحية المعيشية والاقتصادية، وكل هذا ينعكس على كل شيء بما فيه العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

مهما كانت هذه الظروف صعبة فإن فيها ما يحمل على حسن الظن بالمستقبل لأنه بعد دورات الركود يأتي الانتعاش وبعد العسر يسر.

آن الأوان ليتحول السوريون من أصدقاء الحزن إلى أصدقاء البهجة، الطريقة التي اتبعها فيلسوف اسمه بوثيوس كانت مميزة، فقد كان في السجن وألّف كتاباً اسمه «عزاء الفلسفة» من قبل ١٥٠٠ عام وفيه تحدث عن حيل يمكننا من خلالها التغلب على الحزن قال فيه: «لا يمكن لأي إنسان أن يكون آمناً حقاً حتى يخاطر بحظه». وكل ما هو موجود هو اتساق متناغم لأن الله موجود. إنها الآية القرآنية عزاء كل محزون.. «لا تحزن إن الله معنا».

أقوال:

- يبقى الحزن الصامت يهمس للقلب حتى يحطمه.
- ثمة قلوب صفعها الحزن كثيراً.
- الحزن يسبب ظلاماً في القلب أكثر من أي خطيئة.

ممرضة تقتل ٧ رضع

وكالات

قدم الادعاء البريطاني أدلة أمام محكمة تقاضي ممرضة متهمة بقتل ٧ أطفال رضع ومحاولة قتل ١٠ آخرين، حين كانت تعمل في مستشفى.

وذكرت صحيفة «إكسبرس» البريطانية أن الادعاء قال أثناء المحاكمة التي انعقدت في مدينة مانشستر إن الممرضة لوسي ليتبي (٣٢ عاماً) حقنت الأطفال بـ«الهواء والأنسولين»، بعدما فشلت محاولات سابقة لقتل الأطفال.

وتواجه لوسي اتهامات بقتل ٧ أطفال ومحاولة قتل ١٠ آخرين.

وتقول السلطات البريطانية: إن الممرضة ارتكبت الجرائم خلال الفترة الواقعة بين حزيران ٢٠١٥ وحزيران ٢٠١٦، عندما كانت تعمل في مستشفى حديثي الولادة بمقاطعة تشستر.

بريتني سبيرز: لم أصفع أحداً طوال حياتي

وكالات

قدّمت الفنانة العالمية بريتني سبيرز ادّعاءً جديداً صادماً على موقع التواصل الاجتماعي، وقالت: إن والدتها صفعتها ذات مرة بسبب الحفلات بعد فوات الأوان.

وفي منشور قامت بحذفه لاحقاً، تذكرت الفنانة تلك الحادثة، وكانت بعد ليلة في الخارج مع الممثلتين باريس هيلتون وليندسي لوهان، وشرحت ما حدث، إذ عادت الساعة ٤ فجراً من الحفلة، وكانت والدتها غاضبة جداً، وقالت: «دخلت، نظرت إليّ وضربتني بشدة ولن أنساها أبداً!».

وتابعت: «أقسم أنني لم أصفع أحداً طوال حياتي، سأعطي أي شيء لأرى ما يشعر به.. المرة الأولى التي تعرضت فيها للصفع كانت تلك الليلة التي أوصلتني فيها باريس وليندسي إلى منزل الشاطئ الخاص بي مع أطفالي!».

نصب «رومانسي»

وكالات

وقعت سيدة يابانية ضحية عملية احتيال ضخمة خسرت فيها مبلغاً يقدر بنحو ٣٠ ألف دولار، ودون أن تحقق ما تبتغيه.

وفي التفاصيل، أن سيدة يابانية تبلغ من العمر (٦٥ عاماً) تعرضت للاحتيال من طرف رجل يدعي أنه رائد فضاء روسي موجود في محطة الفضاء الدولية.

وزعم الرجل أنه يحتاج إلى مال من أجل العودة إلى الأرض، لكي يتمكن من الزواج بها.

وبدأ الاثنان في الدردشة في حزيران الماضي عبر منصة «إنستغرام»، بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ومن أجل الإيقاع بالضحية، ملأ الرجل حسابه على «إنستغرام» بصور من الفضاء، وقال لها إنه موجود في محطة الفضاء الدولية.

ولاحقاً، أبلغ الرجل المرأة التي لم يُذكر اسمها، أنه وقع في حبها ويريد الزواج منها، ولأجل ذلك سينتقل إلى اليابان حتى يبدأ معها حياة جديدة.

وبين ١٩ آب و٥ أيلول، حوّلت مبالغ توازي ٢٩ ألفاً و ٧٧٥ دولاراً أميركياً إلى حساب الشخص الذي كانت تعتقد أنها ستتزوجه.

وقال لها الرجل إن بحاجة إلى أموال من أجل تغطية تكاليف ثمن الصاروخ ورسوم العودة إلى الأرض حتى يكون بجانبها.

لكن في نهاية المطاف، شكت المرأة بقصة «الحبيب المزعوم»، وتجري السلطات اليابانية التحقيق في القضية على اعتبار أنها قضية «احتيال رومانسية».

ضرائب على الغازات التي تطلقها الأبقار

وكالات

اقترحت نيوزيلندا فرض ضرائب على الغازات الملوثة التي تطلقها الوظائف الجسدية للأبقار والخراف في البلاد.

وهي أول ضريبة في العالم تفرض على تجشؤ الأبقار والغازات التي تطلقها، إضافة إلى تبول الأغنام.

وقد أدان القطاع الزراعي في نيوزيلندا هذه الخطوة. وحذر المزارعون من أنها تخاطر بإعاقة إنتاج الغذاء المحلي.

وقال رئيس اتحاد المزارعين، أندرو هوغارد: إن المزارعين كانوا يحاولون العمل مع الحكومة لأكثر من عامين للوصول إلى خطة لخفض الانبعاثات من شأنها أن تحافظ على عمل المزارعين.